Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
المجلد الأول، العدد الثاني، 2025

التنشئة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الثانوي بمدارس الثانوية بمنطقة أم الأرانب

سناء جماعة أمحمد الجلنقة *
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الجفرة، ليبيا
*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): sana87jemaea@gmail.com

Family Upbringing and Its Impact on Academic Achievement: A Field Study on a Sample of High School Students in Secondary Schools in the Umm Al-Aranib Area

Sana jamaah amhimmid aljilanqah *
Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Aljufra, Libya

Received: 07-02-2025; Accepted: 15-04-2025; Published: 03-05-2025

الملخص

تُعد الأسرة البيئة الأولى التي تشكّل شخصية الطفل وتؤثر بشكل كبير في توجيهاته، وترسم ملامح نجاحه أو فشله. ويرتبط التحصيل العلمي والثقافي للوالدين، وحجم الأسرة، وطريقة معاملتهم للأبناء، ارتباطًا طرديًا بالتحصيل الدراسي لدى الأبناء.

والتحصيل الدراسي يعني قدرة الفرد على تحقيق أعلى مستويات العلم والمعرفة في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة، منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من العمر، ومن خلال ذلك يستطيع الفرد الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى التي تليها، والاستمرار في اكتساب العلم والمعرفة.

انطلاقًا من ذلك، تحددت مشكلة البحث في دراسة التنشئة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في منطقة أم الأرانب. وهدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة دخل الأسرة، وعلاقة الوالدين، وحجم الأسرة، وطريقة معاملة الوالدين للأبناء بالتحصيل الدراسي، وكذلك مدى تأثير هذه المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

مثلت عينة الدراسة (60) طالبًا وطالبة من طلاب مدارس الثانوية في منطقة أم الأرانب، وتم استخدام استمارة استبيان مقننة كأداة للبحث، تم تصميمها على ضوء منهج المسح الاجتماعي.

وأظهرت النتائج وجود علاقة بين جنس المبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، حيث بلغ معامل التوافق 0.26. كما بينت النتائج وجود علاقة بين مستوى تعليم والد المبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة الأبناء، حيث بلغ معامل التوافق 0.38، إلى جانب وجود تأثيرات لمتغيرات أخرى على التحصيل الدراسي.

الكلمات الدالة: التنشئة الأسرية، التحصيل الدراسي، العلاقة الأسرية، متابعة الأسرة، طلاب الثانوية.

Abstract

The family represents the primary environment that shapes a child's personality, significantly influencing their guidance and outlining the features of their success or failure. The academic and cultural attainment of parents, family size, and the way parents treat their children are positively correlated with the students' academic achievement.

Academic achievement means the individual attains the highest levels of knowledge and education throughout the progressive and sequential stages of life, from childhood to advanced ages. Through this, the individual can move from the current stage to the next and continue acquiring knowledge.
Based on this, the research problem was defined as studying family upbringing and its impact on the academic achievement of high school students in the Umm Al-Aranib area. The study aimed to identify the relationship between family income, parents' relationship, family size, and parental treatment of children with the students' academic achievement, as well as the extent of influence of these independent variables on the dependent variable.
The study sample consisted of 60 male and female high school students from schools in Umm Al-Aranib. A standardized questionnaire, designed according to the social survey method, was used as the research tool.
The results revealed a relationship between the respondent's gender and the family's follow-up on their children's academic progress, with a correlation coefficient of 0.26. There was also a relationship between the father's educational level and the family's follow-up on their children's studies, with a correlation coefficient of 0.38, in addition to the influence of other variables on academic achievement.
.

Keywords: Family upbringing, Academic achievement, Family relationship, Parental involvement, High school students**.**

المقدمة

تتشكل شخصية الفرد على المعايير والقيم الاجتماعية لثقافه المجتمع الذي يعيش فيه، إذا كان تكيف الكائنات الحية يجري وفق أنظمة غريزية مسجلة في فطرتها، فإن الأنسان هو الكائن الوحيد في مملكة الكائنات الحية يتواصل وفقاً لمعايير اجتماعية مسجلة في تاريخه الثقافي.

تمثل الأسرة البيئة الأولى التي تصنع شخصية الطفل وتؤثر في توجيهاته بدرجة كبيرة، وترسم ملامح نجاحه أو فشله، ويرتبط التحصيل العلمي والثقافي للوالدين وحجم الأسرة ومعاملتهم طرديه بالتحصيل الدراسي للأبناء.

والتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة، وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة.

تحديد مشكلة الدراسة:

تنشئة الطفل هي التي توجه حياته وتشكلها من مراحلها الأولى على الرغم من اختلاف مؤسساتها في الأدوار إلا أنها تشترك في تشكيل قيم الطفل ومعتقداته وسلوكه، الأسرة هي احدى مؤسسات التنشئة وهي اصغر خليه مجتمعيه وأول ما يؤثر في الطفل ومراحل طفولته الأولى، وان العلاقات السائدة في الأسرة عامل أساسي في تحديد نمط التنشئة الاجتماعية، وهنا نحاول الكشف عن العلاقة بين التنشئة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء من خلال متغيرات الدراسة حجم الأسرة وتعليم الوالدين ومعاملة الوالدين للأبناء من خلال متغيرات الدراسة حجم الأسرة وتعليم الوالدين ومعاملة الوالدين للأبناء ،ومن هنا تكمن أهمية النظرية للدراسة ،وأهميتها العلمية هي معالجة المشكلة بوضع برامج توعوية للوالدين على مدى تأثير تنشئتهم لأبنائهم على تحصيلهم الدراسي .

أهداف الدراسة:
تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير متغيرات الدراسة وهي حجم الأسرة وتعليم الوالدين ومعاملة الولدين للأبناء على تحصيلهم الدراسي بمنطقة أم الأرانب.

أسباب اختيار الدراسة:
1- تناقص الاهتمام بهذه الظاهرة من قبل الباحثين على الرغم من أهميتها .
2- قلة متابعة الوالدين لسير العملية التعليمية لأبنائهم بحكم طبيعة عمل الباحثة.

تساؤلات الدراسة:
تقوم الدراسة على سؤال رئيسي هو: للتنشئة أثر على التحصيل الدراسي؟ ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة هي:
1- ما العلاقة بين حجم الأسرة والتحصيل الدراسي؟
2- ما العلاقة بين تعليم الوالدين بالتحصيل الدراسي؟
3- ما العلاقة معاملة الوالدين للأبناء والتحصيل الدراسي؟

مفاهيم الدراسة:
مفهوم التنشئة الاجتماعية:
عرّف زاندان التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تفاعل اجتماعي تستمر طيلة حياة الفرد، والتي عن طريقها تكتسب المعرفة والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الجوهرية بالنسبة للمشاركة الفاعلة في المجتمع (طلعت إبراهيم :51:2001).
التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:
يقصد بالتنشئة الاجتماعية العملية التي تتم داخل الأسرة حيث يكتسب الفرد شخصيته ويتحول إلى كائن اجتماعي استنادا إلى توجيه الوالدين ومراقبتهم لسلوك أبناءهم .
مفهوم الأسرة:
عرف كونت الأسرة "أنها الخلية الأولى في جسم وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور أنها الوسط الطبيعي الاجتماعي لدى ترعرع فيه الفرد (.http\\www.magalaty.com).
التعريف الإجرائي للأسرة:
هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتتكون فيها شخصيته وأفكاره واتجاهاته وتتكون من الأب والأم أو أحدهما، والأبناء، ويعيشون تحت سقف واحد، وفي بعض الأحيان قد يعيش معهم بعض الأقارب .
مفهوم التحصيل الدراسي:
عرف تشابلن التحصيل الدراسي بأنه مستوى من الإنجاز الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الجامعي يجري تقديره بواسطة المدرسين أو عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك2(. صالح أبوجادو:2007: 382).
التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي:
هو مجموع درجات التي يحصل عليها الطالب في مواد المناهج المدرسية المختلفة (إي جميع المواد) في نهاية العام الدراسي.

المدخل النظري للدراسة

يستخدم علماء الاجتماع المداخل النظرية في تفسير بناء ديناميات الأسرة، وتحاول بعض النظريات تفسير وجود الأسرة كإحدى النظم الاجتماعية التي تشكل البناء الاجتماعي، هناك ثلاث نظريات أساسية حاولت تفسير طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

1- النظرية الوظيفية:

ينظر المدخل الوظيفي إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي، وبناء على ذلك فأنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل، وبذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، لأن الفرد في أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل.

(ويرى الوظيفيون أن عملية التنشئة الاجتماعية تؤدي عدة وظائف مهمة في المجتمع، ومن أهم الوظائف الاجتماعية التي تؤديها هذه العملية تدعيم وجود النظام الاجتماعي، حيث تؤدي هذه العملية إلى غرس معايير وقيم المجتمع داخل الطفل بالإضافة إلى عملية التنشئة تعمل على نقل ثقافة المجتمع من جيل إلى جيل آخر، الأمر الذي يشير إلى ارتباط التنشئة الاجتماعية بنائياً ووظيفياً بالإنجاز أو التحصيل الدراسي. كما تؤدي عملية التنشئة الاجتماعية وظائف سيكولوجية مهمة. إذ تؤدي عملية التنشئة إلى تعليم الآباء الصبر، والفهم، والتضحية بالنفس، وهي الصفات اللازمة لتدعيم العلاقات الإنسانية في المجتمع) (طلعت إبراهيم لطفي:2001:55).

وبالإضافة إلى الوظائف السابقة، تؤدي عملية التنشئة وظيفة اقتصادية للأسرة وعلى الرغم من ضعف هذه الوظيفة في المجتمعات الحديثة، إلا أنها لا زالت قوية في بعض المجتمعات التقليدية، حيث تم تنشئة الأبناء على ضرورة مساعدة الآباء المسنين كما نجد البنات عادة يساعدن في تربية الصغار، وخاصة في حالة عمل الأم خارج المنزل بالإضافة إلى هناك بعض صغار السن الذين يعملون بهدف زيادة دخل الأسرة.

ويتضح مما سبق، أن المدخل الوظيفي يرى أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد عملية إيجابية تساعد على تأكيد وجود النظام الاجتماعي، وتؤدي وظائف اجتماعية ونفسية واقتصادية لأعضاء المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه.

2- نظرية الدور:

نجد أن نظرية الدور قد حظيت بشهرة خاصة منذ منتصف القرن العشرين، ومازال مفهوم الدور يمثل أداة أساسية للفهم في علم الاجتماع. وتولي نظرية الدور أهمية بنائية للأدوار القائمة داخل النظام الاجتماعي، حيث يتم النظر إلى الأدوار على اعتبار أنها مجموعة مترابطة من الحقوق والواجبات المعيارية بارسونز لدور المريض من الأمثلة الواضحة على هذا الاتجاه. ويحدد التفسير البنائي للأدوار المكانات في المجتمع، مثل مكانة المعلم التي تمثل وضعاً اجتماعياً معيناً له مجموعة محددة من الحقوق والواجبات المرتبطة به.

ويمثل الدور الجانب الدينامي للمكانة فإذا كانت المكانة تمثل وضعاً اجتماعياً معيناً له مجموعة محددة من الحقوق والواجبات المرتبطة به، فإن الدور يعني تنفيذ توقعات المكانة وقد تطور مفهوم في إطار المدخل الوظيفي، وأضاف عليه ميرتون مفاهيم جديدة مثل مفهوم (مجموعة أو مركب الأدوار)، أي مجموعة الأدوار المرتبطة بمكانة معينة، ومفهوم (صراع الأدوار)، عندما تفرض على الفرد توقعات متعارضة أو غير متوافقة.

3- النظرية التفاعلية الرمزية:

تركز على كيفية تطوير الطفل للنفس أو الذات من خلال عملية التفاعل مع الآباء وغيرهم من أعضاء المجتمع فمن خلال عملية التفاعل يرى الأطفال كيف يتعامل الآخرون معهم، ويتعلمون كيف يتخذون أدوار الآخرين.

كما أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة، وإلى جانب أهمية الأم يكون الآباء والأجداد والمعلمون في نفس مستوى الأهمية بالنسبة للطفل والبالغ معاً. ونجد أن عملية التعليم واكتساب الخبرات الجديدة، عملية مستمرة لا تتوقف حتى مراحل الشيخوخة المتأخرة.

ويثير المدخل التفاعلي الرمزي قضية أخرى، هي أنه إلى جانب أهمية الحاجات الداخلية والدوافع باعتبارهما مصادر للطاقة، فأن التفاعل مع الآخرين والتعريفات المستجدة والمعاني التي يخلعها على العالم لا تقل أهمية. ومن وجهة نظر أصحاب هذا المدخل، نجد أن العالم الخارجي بما يتضمنه من أشخاص ومعانٍ لابد من أخذه في الاعتبار عند تفسير نمو الطفل أو في موجهات التنشئة الاجتماعية أو في تطور سمات الشخصية حتى مرحلة متأخرة من الحياة.

" وينظر عالم الاجتماع الأمريكي تشارلز كولي إلى المجتمع على اعتبار أنه جماعة من الأفراد يساعدون بعضهم البعض جوهر الشخصية في مفهوم تصور الذات الذي يظهر من خلال الطريقة التي يتعامل بها الآخرين معنا، وطلق كولي على هذه العملية مصطلح Looking – glass(عبد الرحمن العيسوي:2006:58).

ويعتبر كولي من أهم رواد التفاعلية الرمزية في الولايات المتحدة، فقد قام كل منهما بدراسة المجتمع على اعتبار أنه نتاج التفاعلات بين أفراد المجتمع الذين تعلموا تفسير مجموعة متنوعة من الرموز. قام بدراسة العملية التي عن طريقها يقوم الناس بتطوير مفهوم الذات.

ونتيجة لكيفية تفسير هذا الشخص لمعاملة الآخرين له. ومن ثم فأن الطالب الذي يتعامل معه الآباء والمدرسون والأصدقاء على اعتبار أنه صانع للمشكلات، فمن المحتمل أن يرى هذا الطالب نفسه على اعتبار أنه صانع للمشكلات، فأن الطالب الذي يتعامل الآخرون معه على اعتبار أنه متفوق، فمن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى تحصيله الدراسي.

تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة وهي:

دراسة نجاح أحمد الدويك، "أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة"، 2009، فلسطين. بالإضافة إلى دراسة حمادة وليد، "سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي " 2010، سوريا؛ كذلك دراسة عبد الرحمن السنوسي ميكائيل، عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، 2012، ليبيا.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة بين دخل الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء.
2. توجد علاقة بين حجم الأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء.
3. توجد علاقة بين تعلم الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء.
4. توجد علاقة بين طريقة معاملة الوالدين والتحصيل الدراسي للأبناء.

الأسس المنهجية

أ -المتغيرات المستقلة:

1- النوع يعرف ويصنف بفئتين (ذكر – أنثى).
2- حجم الأسرة يعرف ويصنف بعدد افراد الاسرة بين الذكور وإناث، وعدد زوجات الأب.

3- تعليم الوالدين ويعرف وصنف كالاتي: (أمي، يقرأ ويكتب، إعدادي، ثانوي، مؤهل جامعي، دارسات عليا).
4- معاملة الوالدين تعرف وتصنف ب (كصديق لك، بالنصيحة، بالحرمان، بالضرب).

ب- المتغير التابع:

1- التحصيل الدراسي يعرف ويصنف بالتقدير العام للطالب خلال الفصل الدراسي ويقاس بـ (ضعيف، مقبول، جيد، جيد جدا، ممتاز).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي من مدارس الثانوية في منطقة أم الأرانب حيث بلغ عددهم في ثلاث مدارس (250) طالب وطالبة وبلغ عدد الطالبات حوالي (180) طالبة و(70) طالب. تم اختيارها عينة عشوائية بسيطة.

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة باعتباره يتناسب مع طبيعة الدراسة وهو منهج جمع المعلومات الدقيقة الكافية عن الظاهرة في فترة زمنية محددة من أجل الوصول إلى نتائج عملية تفسير بطريقة موضوعية للظاهرة.

مجالات الدراسة:

1- **المجال البشري:** طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس العامة في أم الأرانب.
2- **المجال الزمني:** الفترة الزمنية التي جمعت فيها البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015-2014.
3- **المجال المكاني:** المدارس العامة الرسمية في أم الأرانب.

أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتسلم باليد لطلاب الصف الأول الثانوي، وتحتوي أسئلة مغلقة يجيب عليها الطلاب.

المقاييس الإحصائية:

تم استخدام أسلوبين إحصائيين أولا: أحصاء وصفي لتوضيح الخصائص العامة للمبحوثين، ثانيا: إحصاء تحليلي لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، وتم استخدام الجداول الإحصائية والنسب المئوية، ومعامل التوافق.

جدول رقم1 توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	العدد	%
ذكور	27	45.0
إناث	33	55.0
الإجمالي	60	100.0

يتضح من خلال الجدول (1) أن معظم المبحوثين كانوا من الإناث 55%، مقتبل 45% للذكور.

جدول رقم 2 توزيع المبحوثين حسب عدد زوجات الأب.

زوجات الأب	العدد	%
واحدة	58	96.7
اثنان	1	1.7
ثلاثة	1	1.7
الإجمالي	60	100.0

يتضح من خلال الجدول (2) أن معظم أسر المبحوثين تحتوي على زوجة واحدة 96.7%، مقابل 1.7 لمن لديهم أكثر من زوجة.

جدول 3 توزيع المبحوثين حسب طريقة التنشئة الاجتماعية.

المعاملة	العدد	%
كصديق	12	20.0
بالنصيحة	47	78.3
بالحرمان	1	1.71
الإجمالي	60	100.0

يوضح الجدول (4) أن معظم المبحوثين كانوا يستخدمون أسلوب النصيحة مع أبناءهم 78.3%، بينما أقل نسبة سجلها الذين يستخدمون أسلوب الحرمان 1.71%.

جدول 5 توزيع المبحوثين حسب كيفية متابعة الأسرة سير الدراسة لأبنائهم.

متابعة الأسرة	العدد	%
متابعة الواجبات	20	33.3
زيارة المدرسة دوريا	9	15.0
الاتصال بالمدرسين	11	18.3
من خلال نتائج صحيفة الامتحانات	12	20.0
لا يتابع سير الدراسة أبدا	8	13.3
الإجمالي	60	100.0

يشير الجدول (5) إلى أن معظم أولياء الأمور يتابعون سير دراسة أبنائهم من خلال متابعة الواجبات الدراسية 33.3% ثلث المبحوثين تقريبا، يليهم الذين يتابعون من خلال الصحائف الدراسية نهاية العام الدراسي 20%، بينما أقل نسبة سجلها الذين لا يتابعون سير الدراسة أبدا 13.3%.

جدول رقم 6 العلاقة بين جنس المبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم.

كيف تقوم الأسرة بمتابعة سير الدراسة		جنس المبحوث		المجموع
		ذكور	إناث	
متابعة الواجبات	العدد	9	11	20
	%	%33.3	%33.3	%33.3
زيارة المدرسة دوريا	العدد	2	7	9
	%	%7.4	%21.2	%15.0
الاتصال بالمدرسين	العدد	4	7	11
	%	%14.8	%21.2	%18.3
من خلال نتائج صحيفة الامتحانات	العدد	8	4	12
	%	%29.6	%12.1	%20.0
لا يتابع سير الدراسة أبدا	العدد	4	4	8
	%	%14.8	%12.1	%13.3
المجموع	العدد	27	33	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0

معامل التوافق: 0.26

يلاحظ من خلال الجدول (6) وجود علاقة ضعيفة بين الجنس وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.26، مما يشير إلى أن الجنس لا يلعب دورا هاما فيمن يتابع سير دراسة الأبناء سواء من الذكور أو الإناث.

جدول 7 العلاقة بين مستوى تعليم الوالد وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم.

كيف تقوم الأسرة بمتابعة سير الدراسة		مستوى تعليم الوالد				المجموع
		يقرا ويكتب	متوسط	جامعي	دراسات عليا	
متابعة الواجبات	العدد	1	14	5	0	20
	%	%14.3	%38.9	%31.3	%0	%33.3
زيارة المدرسة دوريا	العدد	1	5	2	1	9
	%	%14.3	%13.9	%12.5	%100.0	%15.0
الاتصال بالمدرسين	العدد	1	8	2	0	11
	%	%14.3	%22.2	%12.5	%0	%18.3
من خلال نتائج صحيفة الامتحانات	العدد	3	5	4	0	12
	%	%14.3	%11.1	%18.8	%0	%20.0
لا يتابع سير الدراسة أبدا	العدد	1	4	3	0	8
	%	%14.3	%11.1	%18.8	%0	%13.3
المجموع	العدد	7	36	16	1	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

معامل التوافق: 0.38

يلاحظ من خلال الجدول (7) وجود علاقة قوية بين مستوى تعليم الوالد وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.38، مما يشير إلى أن مستوى تعليم الوالد يلعب دورا هاما فيمن يتابع سير دراسة الأبناء، وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين مستوى تعليم آبائهم متوسط.

جدول 8 العلاقة بين مستوى تعليم الوالدة وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم.

كيف تقوم الأسرة بمتابعة سير الدراسة		مستوى تعليم الوالدة				المجموع
		يقرأ ويكتب	متوسط	جامعي	دراسات عليا	
متابعة الواجبات	العدد	6	9	5	0	20
	%	%33.3	%31.0	%41.7	%0	%33.3
زيارة المدرسة دوريا	العدد	2	4	2	1	9
	%	%11.1	%13.8	%16.7	%100.0	%15.0
الاتصال بالمدرسين	العدد	3	5	3	0	11
	%	%16.7	%17.2	%25.0	%0	%18.3
من خلال نتائج صحيفة الامتحانات	العدد	5	6	1	0	12
	%	%27.8	%20.7	%8.3	%0	%20.0
لا يتابع سير الدراسة أبدا	العدد	2	5	1	0	8
	%	%11.1	%17.2	%8.3	%0	%13.3
المجموع	العدد	18	29	12	1	60
	%	%100	%100	%100	%100	%100

معامل التوافق: 0.39

يلاحظ من خلال الجدول (8) وجود علاقة قوية بين مستوى تعليم الوالدة وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.39، مما يشير إلى أن مستوى تعليم الوالدة يلعب دورا هاما فيمن يتابع سير دراسة الأبناء.

جدول 9 العلاقة بين معاملة الوالدين وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم.

كيفية تقوم الأسرة بمتابعة سير الدراسة		معاملة الوالدين			المجموع
		كصديق	بالنصيحة	بالحرمان	
متابعة الواجبات	العدد	6	13	1	20
	%	%50.0	%27.7	%100.0	%33.3
زيارة المدرسة دوريا	العدد	3	6	0	9
	%	%25.0	%12.8	%0	%15.0
الاتصال بالمدرسين	العدد	2	9	0	11

	%	%16.7	%19.1	%0	%18.3
من خلال نتائج صحيفة الامتحانات	العدد	1	11	0	12
	%	%8.3	%23.4	%0	%20.0
لا يتابع سير الدراسة أبدا	العدد	0	8	0	8
	%	%0	%17.0	%0	%13.3
المجموع	العدد	12	47	1	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

معامل التوافق: 0.33

يلاحظ من خلال الجدول (9) وجود علاقة قوية إلى حد ما بين طريقة معاملة الوالدين، وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.33، مما يشير إلى أن طريقة معاملة الوالدين تلعب دورا هاما في متابعة سير دراسة الأبناء.

جدول رقم 10 العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم.

كيف تقوم الأسرة بمتابعة سير الدراسة		مستوى التحصيل الدراسي					المجموع
		ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	
متابعة الواجبات	العدد	1	4	8	4	3	20
	%	%16.7	%40.0	%44.4	%26.7	%27.3	%33.3
زيارة المدرسة دوريا	العدد	1	1	3	2	2	9
	%	%16.7	%10.0	%16.7	%13.3	%18.2	%15.0
الاتصال بالمدرسين	العدد	2	0	2	4	3	11
	%	%33.3	%0	%11.1	%26.7	%27.3	%18.3
من خلال نتائج صحيفة الامتحانات	العدد	1	3	3	4	1	12
	%	%16.7	%30.0	%16.7	%26.7	%9.1	%20.0
لا يتابع سير الدراسة أبدا	العدد	1	2	2	1	2	8
	%	%16.7	%20.0	%11.1	%6.7	%18.2	%13.3
المجموع	العدد	6	10	18	15	11	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

معامل التوافق: 0.33

يلاحظ من خلال الجدول (10) وجود علاقة قوية إلى حد ما بين مستوى التحصيل، وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.33، مما يشير إلى أن مستوى التحصيل يلعب دورا هاما في متابعة سير دراسة الأبناء.

نتائج العامة للدراسة

1. تقارب نسبة الذكور للإناث إذ بلغت 55% مقابل 45% للإناث.
2. معظم أباء المبحوثين لديهم زوجه واحدة فقط إذ بلغت النسبة 96.7%.
3. معظم المبحوثين أفادوا بأن والديهم يتعاملون معهم بالنصيحة إذ بلغت النسبة 78.3 %.
4. معظم المبحوثين أفادوا بأن متابعة الأسرة لتحصيلهم تكون من خلال متابعة أنجاز الواجبات إذ بلغت النسبة33.3%.
5. العلاقة بين جنس المبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وعند إجراء معامل التوافق أتضح أن قيمته تساوي 0.26 مما يشير إلى وجود علاقة بين هذين المتغيرين.
6. العلاقة بين مستوى تعليم والد المبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وعند إجراء معامل التوافق أتضح أن قيمته تساوي 0.38 مما يشير إلى وجود علاقة قوي بين هذين المتغيرين.
7. العلاقة بين مستوى تعليم والدة المبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسة أبنائهم، وعند أإجراء معامل التوافق أتضح أن قيمته تساوي 0.39 مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين.
8. العلاقة بين معاملة الوالدين للأبناء وكيفية متابعة الأسرة لسير دراستهم، وعند إجراء معمل التوافق أتضح أن قيمة تساوي 0.33 مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين هذين المتغيرين .
9. العلاقة بين مستوى التحصيل للمبحوث وكيفية متابعة الأسرة لسير دراسته، وعند إجراء معامل التوافق أتضح أن قيمته تساوي0.35 مما يشير إلى وجود علاقة بين هذين المتغيرين.

التوصيات

1. توجه الآباء لزيارة المدرسة وسماع التوجيهات والاقتراحات التي تبذل مبيناً لهم كيف يساعدون أبنائهم على التحصيل.
2. إنشاء جمعيات للآباء والمعلمين للتعاون معاً، ولا تترك المسئولية كلها للمعلمين أو للآباء فقط .
3. يتعين على الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمربيين وأطباء الصحة المدرسية تقديم المساعدة للآباء والمعلمين.
4. استخدام وسائل الأعلام في القيام ببرامج توعوية للوالدين من ناحية تأثير الأسرة في تحصيل الأبناء في المدرسة.

المقترحات

1. الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
2. أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على الأبناء في المراحل الابتدائية.
3. التفريق في المعاملة بين الأبناء وتأثير ذلك على تدني مستواهم الدراسي.
4. التنشئة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.
5. دخل الأسرة ومكانتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

المراجع:

1. أحمد علي حبيب .(2007). *علم النفس الاجتماعي* (الطبعة الأولى). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
2. أسعد علي وطفة .(2003). *علم الاجتماع المدرسي: بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها* (بالمشاركة). الكويت: مكتبة الطالب.
3. أكرم مصباح عثمان. (بدون تاريخ) .*مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء* .بيروت: دار ابن حزم.

4. سيد محمود الطواب .(2003). *علم النفس التربوي التعلم والتعليم* (الطبعة الثالثة). القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
5. صالح محمد علي أبو جادو .(2007). *فسيولوجية التنشئة الاجتماعية* (الطبعة السادسة). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. طلعت إبراهيم لطفي. (2001). دراسة عن التنشئة الاجتماعية الأسرة والتحصيل الدراسي .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة*، العدد 1، إبريل 2001.
7. عبد الرحمن محمد العيسوي .(2006). *علم النفس والشمولية* .الإسكندرية: الدار الجامعية.
8. عبد الله عبد الرحمن الكندري. (2003). التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالبها .*مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة*، العدد 32، نوفمبر 2003.
9. أسعد علي وطفة .(1993). *علم الاجتماع التربوي* .دمشق: منشورات جامعة دمشق.
10. فدلون سعد الدمرداش .(2008). *الذكاءان المتعددة والتحصيل الدراسي* (الطبعة الأولى). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
11. محمود محمد غانم .(2002). *علم النفس التربوي* .عمان: الدار العالمية الدولية دار الثقافة.
12. منى علي عبد الله حسين .(2013). *المساندة الاجتماعية والتوفيق المدرسي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا.

استمارة الاستبيان

البيانات الأولية:

الجنس؟

☐ذكر

☐أنثى

نوع المسكن الذي تعيش فيه؟

☐فيلا

☐بيت شعبي

☐جزء من بيت شعبي

هل يعمل والدك؟

☐نعم

☐لا

هل تعمل والدتك؟

☐نعم

☐لا

حجم الأسرة:

كم عدد إخوتك (ذكور وإناث)؟

الذكور☐ :

الإناث☐ :

كم عدد زوجات الأب؟

☐واحدة
☐اثنتان
☐ثلاث
☐أربع

التعليم:
ما المستوى التعليمي لوالدك؟
☐أمي (غير متعلم)
☐يقرأ ويكتب
☐مؤهل متوسط
☐مؤهل جامعي
☐دراسات عليا
ما المستوى التعليمي لوالدتك؟
☐أمي (غير متعلمة)
☐تقرأ وتكتب
☐مؤهل متوسط
☐مؤهل جامعي
☐دراسات عليا

معاملة الوالدين:
كيف يتعامل والداك معك؟
☐كصديق لك
☐بالنصيحة
☐بالحرمان
☐بالضرب
☐بالحرق

قياس التحصيل الدراسي:
ما هو تقديرك العام في نهاية العام الدراسي؟
☐ضعيف
☐مقبول
☐جيد
☐جيد جداً
☐ ممتاز